DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts101/353-372

تصميم الملصق ودوره في مكافحة المخدرات

باسم محمد صالح مهدي الخالدي[1]

مجلة الأكاديمي-العدد 101-السنة 2021 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

تاريخ استلام البحث 2021/4/14 , تاريخ قبول النشر 2021/8/21 , تاريخ النشر 2021/9/15

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

ملخص البحث:

يواجه بلدنا العزيز تحديات كثيرة ومتنوعة تستهدف تاريخه وحضارته وابناء شعبه وآفة المخدرات والمؤثرات العقلية وسوء استعمالها. لذلك تقع علينا مسؤولية تاريخية واخلاقية ومهنية تحتم علينا تنسيق الجهود والتعاون بين جميع الجهات المعنية لأجل حماية المجتمع العراقي من خطر هذه الافة, لذلك لابد ان يكون لنا دور في التنبيه والتحذير من مخاطر المخدرات من خلال تصميم الملصق لما له من دور واضح في التعبير عن حالة المجتمع, فقد تنوعت المصادر الإبداعية بتنوع الوسائل التعبيرية في السياسة والأدب والفنون ، في أسلوبيتها ومعالجتها التقنية لمختلف الموضوعات بالتجليات الابتكارية والحدسية التفاعلية مع الرؤى وكذلك التأثيرات النفسية المعبرة عن التوصيفات المشهدية البصرية ، فهو من الوسائل الإعلامية والدعائية التي تسهم في إثارة وتنمية الوعي السياسي والفكري لدى المتلقي لما يمتلكه من قوة في مخاطبة العقول والنفوس ومن مختلف المستويات بجوانبه التعبيرية والجمالية والاجتماعية والفنية والفكرية التي كشفت عن تحقق الدلالة النفسية من خلال الشكل واللون وأهميتها في تحقيق الإثارة والفاعلية المباشرة لمدركات المتلقي الحسية ، وتنشيط الوعي لديه في توصيل مضمون الرسالة الإعلانية بوصفه واحد من أهم الوسائل الإعلامية والدعائية ، كما أنه يسهم في إثارة وتنمية الوعي السياسي والفكري الجمعي لدى المواطن ، بوصفه دلالة معرفية ووجدانية معبرة عن هوية وجودية معتمدة على التكوين في صياغة واقعية للحالة ، أي المواءمة ما بين الشكل والمضمون والمعالجة الأسلوبية والتقنية في تحميل اللحظة التوصيف إشكالاً تعبيرية ذات اهداف تحريضية وارشادية وتثقيفية للمتلقين ... اما اهم النتائج والتوصيات التي توصل لها البحث

1-المباشرة في طرح الفكرة كان أسلوباً واضحاً تم اختياره من أجل توصيل الرسالة الإعلامية دونما معوقات لغوية أو بصرية.

2- كان لتقارب المضمون كتوجيه وارشاد في الملصق تعبير واضح عن ضعف الرؤي التصميمية.

[1] كلية الفنون الجميلة/ جامعة واسط bsalih@uowasit.edu.iq .

3- قلة استخدام المفردات التيبوغرافية (كالصورة والرسم واللون والكتابة) والمحدودية في طرح الأفكار برؤى ابتكارية تصميمية

ثم تبعتها التوصيات ومنها:-

1-أبتكار سبل لتعميق العلاقة بين الشكل والمعنى في تصميم الملصق من حيث الاستفادة من النشاط المجتمعي الإنساني الذي تتحلى به الشعوب على اختلاف أرجاء العالم.

الكلمات المفتاحية: تصميم، ملصق، مكافحة المخدرات.

المبحث الاول : الاطار المنهجي

مشكلة البحث

ان العالم التصميمي عامة يستند في تأسيسه الى الفكر ومستجداته مستمدة من الموروث الفكري للفرد والمجتمع وبكل ما يحمله من تراكمات كان لها دورها الفاعل في الملصق المعاصر, اذ يُحسب نجاح الأداء العملي أو التطبيقي على وفق ما توصلت إليه المعرفة البشرية من تطور في الاتجاهات التي تُحرك الفكر الإنساني المعاصر من خلال تحقيق اتصالية ذات مساس بالمتلقي تتطلب إلماماً واستيعاباً ، ذلك لأن الفعل التصميمي الطباعي ما عاد ورقة تصمم ثم تطبع لكي تعلق أو توضع في صحيفة أو مجلة ، بل هي عملية فكرية ابداعية ذات اهداف وظيفية ، يطورها وينميها الفعل التقني ليظهرها إلى عالم أرحب هو الناتج النهائي ، ومن يتطلع إلى نتاج اليوم سيجد بأن التنوع هو الأساس الذي ينشأ عليه ما يعرف بالملصق الطباعي ، من الفكرة أبتدأ حتى مراحل إنهائها ، وفي العراق وهو يعيش مرحلة حرجة وصعبة تهدد حاضره ومستقبله بفعل الانتشار في متاجرة المخدرات وتعاطيها , كان لابد من تفعيل دور الملصق كوسيلة اعلانية تحمل افكارا ومعلومات تحقق التواصل بين افراد المجتمع الواحد او العالم ككل لمحاربته او التصدي له بكل الوسائل والامكانيات باعتباره ظاهرة سلبية مدمرة لها ابعادها الصحية والنفسية والتربوية والاقتصادية , على الفرد والمجتمع وما هو دور الفنان او المصمم في اسلوب التوعية والتحذير من مخاطر المخدرات , اضافة الى ضرورة اهتمام الدولة والمرجعيات الدينية ومؤسسات المجتمع المدني للتصدي لهذه الظاهرة الخطيرة بكل وسائل الاتصال المتاحة ومنها الملصق , ومن خلال التساؤلات المذكورة انفا وجد الباحث مبررا منطقيا لتناول هذه المشكلة بالدراسة والبحث

أهمية البحث

تكمن اهمية البحث :

1-تنمية الوعي الفكري والصحي والعقائدي لتحقيق ركائز اتصالية مؤثرة ومفهومة بين التصميم والمتلقي .

2-تعزيز الأفكار التصميمية المكافحة للمخدرات والتي تعبر عن الاضرار الصحية والاجتماعية والوطنية .

هدف البحث

يكمن هدف البحث في :

الكشف عن دور تصميم الملصق كوسيلة اتصال للتوجيه والتوعية في المجتمع.

حدود البحث

يتحدد البحث بالحدود الآتية :

الحد الموضوعي : تصميم الملصق ودوره في إظهار الاضرار النفسية والصحية والاجتماعية .

الحدود الزمانية : تحدد البحث للسنوات من (2018-217) لما تمثله هذه الفترة من تحول كبير لتجارة وتعاطي المخدرات بمعدلات لم يشهدها العراق من قبل .

الحدود المكانية: الصور والملصقات الصادرة من مختلف الدول العربية ومؤسساتها الاعلامية المكافحة للمخدرات.

تعريف المصطلحات

التصميم Design

عرفه جوردون : التصميم,(عمل خلاق اساسه انجاز شخصي هادف حيث لا يتضمن فعلا تلقائيا 0(**Gordon1971.p18**)

عرفه سكوت:ان عملية التصميم ,تعني العمل الخلاق الذي يحقق غرضة وينتهي الى اضافة شئ جديد ,وعملية الابتكار هي التي تظيف هذه الزيادة (Scott1968.p5).

اما وونك فقد عرف التصميم (ليست عملية تزيين فقط بل هو عملية خلق ذات فائدة ملموسة ومرئية, وهي التعبير الامثل المرئي لماهية شئ ما ,اذا كانت رسالة او نتاجا او غيره0(**Wuius1972.p7**)

وقد عرف نيكولاس التصميم هو الخلق والابتكار وايجاد التناسق والتناسب والابتكار للأشكال المرئية(**Nicholas1973 .p16**).

الملصق (Poster):

عرفته بربارة باير بانه : وسيلة اتصالية بصرية يتم من خلالها نقل الأفكار والمعلومات بين المرسل والمتلقي وصمم ليفهم من نظرة سريعة ويجمع مؤثرات بصرية مباشرة بواسطة وسائل اتصال مختصرة يتم بمقتضاها جذب انتباه المتلقي وإثارة اهتمامه . (**Barbara1976 p, 2**)

كما عرفه ضياء العزاوي: هو وسيلة مرئية تعبر عن فكرة أو موضوع معين بالصور والرسوم والكلمات فهو يمثل وسيلة اتصالية بالجمهور . – (**Al-Azzawi Dia, 1974, p. 29**)

التعريف الاجرائي :

الملصق : وسيلة اتصال تحمل قيما جمالية وفنية هدفها احداث الاثر في المتلقي لتحقيق غاية ويؤدي هدفا محددا ليخاطب به مجموعة غير متجانسة من المتلقين .

تعريف المخدرات

المخدرات : يطلق على كل ما يستر العقل ويغيبه(Al- Mugam Al- Wasit, w.d, p.390).

المخدرات : مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم , او غياب الوعي المصحوب بتسكين الالم . وكلمة مخدر ترجمة لكلمة (Narcotic) المشتقة من الاغريقية (Narcosis) التي تعني يخدر او يجعله مخدرا. (Al-Tayar, 1993, p.7) .

التعرف الاجرائي : مادة طبيعية او كيميائية تؤثر على العقل والاعصاب وتسبب غياب الوعي وعدم السيطرة على السلوك .

الفصل الثاني: الإطار النظري

مفهوم التصميم

يعد التصميم من أرقى ثمار الحضارة، ونتاج العقل البشري الخلاق, التي تجعل من تفكيره وفعله متسقين متوازنين بين تلك الرغبات والحاجات التي لاتنتهي، وقدراته على التعبير عنها وتلبيتها وتحقيقها وبطريقة تتسق بين ذلك الجزء من التفكير العقلي والتفكير الوجداني، فلم تكن حاجته للتصميم طارئة بل احد التحديات التي تجابهها المجتمعات المختلفة باختلاف الزمان والمكان(David A., Lauer1979,p.14) وهي اختبار لقدرات الإنسان على البقاء وإيجاد حلول مناسبة وعاجلة للإشكالية القائمة بينه وبين البيئة من حوله . ويأتي فن التصميم كأول الفنون التي عبرت عن حاجة الإنسان إلى ذلك النسق ألقيمي الذي تنعكس فيه الثقافة في وعي الإفراد والجماعات على شكل منظومة متكاملة من القيم الروحية والمعرفية والجمالية والأخلاقية لتشكل بمجموعها كلا مترابطا والتي تتداول الجمال في كل جوانب حياته اليومية وكدليل على انتقاله من نظام خطابي بسيط إلى نظام خطابي أكثر رقيا وجمالا وفائدة ، ولاشك إن المعادلة الصعبة التي يسعى فن التصميم إلى تحقيقها على مدى تاريخه ومازال ، في الجمع بين تطور الفكر والجمال والفائدة، (انه ترجمة لموضوع معين بفكرة مرسومة هادفة لها علاقة تامة بوسيلة التنفيذ والمكان المعد له وتحمل في جوانبها قيما فنية ويتوقف نجاحه على (Hammouda Hassan Ali1979 P7)

ا-توزيع الخطوط الاساسية

ب-توزيع الوحدات المتنوعة المكونة للشكل العام وتنسيقها واتزانها.

ج-ربط وتنسيق علاقات هذه العناصر ببعضها في وحدة متكامل تحقق الغرض منها.

وهي القانون الداخلي للأشياء التي تعمل في إطار وتسلسل منهجي دقيق. وتسعى إلى وضعها في إطر نظرية جديدة لمعنى فن التصميم وفق اللحظة الآنية التي تعيشها المعرفة .

الملصق وسيلة للاتصال

يعد الاتصال من أقدم الممارسات الانسانية ، فقد كانت حاجة الإنسان لوجود لغة مشتركة مع الآخرين للتفاهم وتبادل الأفكار والآراء ، والبحث عن وسيلة اتصال فاعله كانت تقضي البحث عن لغة مناسبة تمتلك القدرة على التأثير والتفاعل والتجاوب من اشكال في ابسط صورها وصولاً الى تقنيات الطباعة والتصميم لتكون في متناول الجميع للحصول على المعلومات والمعارف وإيصال الآراء والأفكار والتجارب إلى الآخرين بما يحقق تفاعلاً اجتماعياً بين المرسل والمتلقي على أن هذا التفاعل أو التأثير المتبادل يتم وفقاً لعناصر مألوفة ومعروفة وإلى بناء علاقات اجتماعية وعاطفية تحقق الإشباع لحاجاته النفسية و النفعية".(Layla, 1983, p.95) باستعمال نظام من الصور والرسوم والرموز والدلالات التي تمثل المعاني المتعارف عليها اجتماعياً و يتبادلها الناس عند فعل الاتصال لتحقيق التفاهم بينهم، وعلى هذا الاساس يمكن جمع وترتيب هذه العناصر ضمن نظام محدد قابل للتفسير يؤدي إلى ولادة معناً محدداً،، ويجعل من تبادل الأفكار أمراً ممكناً". وتزداد هذه العلاقة عمقاً وتأثيراً كلما كانت المعاني واضحة ومفهومة لدى طرفي

العلاقة الاتصالية ,ولهذا فقد تمت الاستعانة في العملية الاتصالية بفنون وأساليب ووسائل عديدة تحقق هدف الاتصال منها(المطبوعات بأنواعها) بما يتماشى وحاجات الإنسان المتزايدة والمرتبطة بتقدمة الحضاري، .فقيمة الاستدلال والخبرة تساعد المصمم على التعرف وفهم الاشياء من حوله وخاصة في مجال التصميم اذ تميل غالباً الى الاهتمام بقيمة الشكل لأجل الوصول الى الهدف . ويمكن تقسيم مراحل تطور الاتصال وفقاً لتتابعها على مدى التاريخ كما يلي: (**Kellner1989.p108**)

1-مرحلة السمعية والشفهية: عندما كان الاتصال يعتمد على الأصوات والإشارات والحركات والرموز ذات المعاني المشتركة كوسائل لإيصال المعنى .

2-مرحلة الكتابة: وهي المرحلة التي توصل فيها الإنسان إلى الكتابة واستعملها في الاتصال بالآخرين، أي منذ حوالي اربعة آلاف سنة قبل الميلاد،

3-مرحلة ظهور الطباعة: وبدأت في منتصف القرن الخامس عشر الميلادي وكان لضهورها إمكانية أكبر للاتصال بالمجتمع والعالم حتى أصبح ضرورة من ضرورات الحياة .

4-مرحلة التقدم في وسائل الاتصال والمواصلات والعلوم والفنون وظهور المخترعات الحديثة.

5- مرحلة الامتداد وزيادة الصلة بين المنجز الطباعي والعلوم الأخرى: كالاتصال بعلم النفس والاجتماع , ومن هنا انطلق فن التصميم ليضع المبادئ والأصول ويتلمس طريقه بين فروع المعرفة الأخرى، ليثبت وجوده كنشاط متميز، فالفن "هو اقدر صنوف النشاط الإنساني تعبيراً عن التواصل بين الأفراد والأجيال والأمم، باعتباره لغة عالمية توحد مشاعر البشر ومدركاتهم، إذ لا تقف عنده حدود زمانية أو مكانية لتعيق هذا الاتصال, وللاتصال وظائف متعددة يمكن تحديدها كما يأتي: (Mahmood 1999, p.36)

1- وظائف معرفية: تتمثل في نقل المعلومات والافكار على شتى مجالات الحياة .

2- وظائف اقناعيه: ويراد بها احداث تحول في وجهات النظر (الفكرية او الاقتصادية أو ا لخدمية المختلفة.

3-وظائف ترويحية: تتمثل في سعي المطبوع للترويح عن نفوس المتلقين، بتلبية حاجاتهم الوظيفة والجمالية.

اهداف الملصق

الملصق لغة معاصرة وثيقة الصلة بالحياة اليومية للإنسان استطاع ان يجسد الأفكار وان يكون فاعلاً بقدر معين من التأثير لدى المتلقي . واستقطابه حول موقف أو فكرة بعينها, ويكمن دور المصمم في السعي لتحقيق هذه الافكار عبر التغلب على المشكلات التي تظهر في بيئته او في العالم اجمع , لذلك يجب على الملصق ان يكون واضحا ومفهوما من الجميع باختلاف اعمارهم وثقافتهم ولغتهم , ولتحقيق ذلك لابد ان يحتوي الملصق على اقل ما يمكن من المعلومات الدقيقة والهادفة ,لان المتلقي يقرا مثل هذه الملصقات بسرعة خلال مروره بالشارع أو المكان العام ولا يكون لديه الوقت الكافي لقراءة نص طويل مع تفاصيل كثيرة, ويكون تصميم أنواع الملصقات حسب الأفكار والمفاهيم والاتجاهات والاهداف أي الغرض الذي صمم لأجله وذلك باستخدام الكلمة والرسم والصورة والتي تم توظيفها لإبراز فكرة الملصق مع مراعاة الظروف المناسبة التي تهيئ له النجاح في أحداث اكبر تأثير في المتلقي (David A., Lauer1979,p23) فالمجتمع بكل شرائحه لا يتقاطع مع الفن عموما ، بل انه اكثر تجاوبا وتقبلا للملصق لأنه محفز حقيقي

للمتلقي بما يؤهله لطرح افكاره على وفق مشاهداته له بدون اية حواجز ، وان عملية التلقي لا يمكن تجاوزها لان الملصق كغيره من الفنون التعبيرية يثير في المجتمع الشعور بالحركة والتواصل في رصد الواقع الاجتماعي والسلوك اليومي الذي يحفز الذهن والفكر والبصر في استشراف المستقبل على وفق الثقافة الجمالية والايدلوجية ، ليستكمل وجوده الحقيقي كشكل مؤثر في رصده لمظاهر حياتنا اليومية بأحداثها المتلاحقة دون الوقوف عند حدود الدهشة المجردة لما يثيره من نشاط متدفق في الذاكرة ، لذلك فان الانسان ولاسيما المصمم تتنامى مدركاته بنمو خبراته التجريبية ليتم توظيفها من خلال الرسوم والصور والعناوين لتحقيق هدف اتصالي ويتم ذلك ضمن الاعتبارات التالية)(Thomas Munro 1968. p. 34)

, أ-**مبدأ التوقيت** : وهو اختيار الوقت المناسب والملائم لطرح موضوع الملصق ليضمن تفاعل الجمهور وان يمثل أو يعبر عن الاحتياجات أو الرغبات أو الانفعالات وان يرتبط بزمنه وبيئته ومحيطه وخلفيته الثقافية.

ب-**التعبير عن الحقيقة** : ان رسالة المصمم لابد ان يكون فيها جانب كبير من الصدق على الرغم من احتواءها على جانب من المبالغة لاسيما ان الدعاية الفعالة تقوم على أساس اقترانها بالحقيقة.

ج-**الاختيار الصحيح للكلمات** : وهو أسلوب للتأثير في العواطف والانفعالات وذلك بالابتعاد عن الحشو العشوائي للنص أو العناوين مع بقية العناصر من خلال الوحدة والانسجام بين المظهر العام للملصق والمادة الكتابية ،,ويتم توظيفه في مجالات مختلفة نظرا لما يتمتع به من سهولة العرض وقلة التكلفة ومن شروطه :

1-أن يكون الرسم بسيطا ومناسبا للفكرة او الهدف ويفهم من الجميع.

2- يمكن للمصمم ان يستخدم كافة الالوان التي تخدم الفكرة ولا يتحدد بعدد من الالوان .

3-ان يكون الخط واضحا مناسبا لفكرة الموضوع.

الفكرة التصميمية

تعد الفكرة التصميمية البدء الاشتراطي وهي النتاج الذهني الذي يتأسس بفعله الفعل الأول لماديتها ، أي أنها كي تتحول من الذهني إلى المادي لابد أن تكون بدافع يكون هو الناتج التقني للفكرة إذ يتأثر المصمم بفعل موضوعات تكون هي المثير ة لحواسه للتفكير بها والتي تدخل من ضمن الشروط الضاغطة عليه وبالتالي على الناتج المنجز إذ تعد تلك الموضوعات مغذيات تحفز صيرورة الفكرة فهي تثير الحواس وتوقظ وتحرك الملكات العقلية من أجل أن تقارن أو تربط أو تفصل, فيهيئ المصمم الصور الذهنية ويستبدلها بأُخرى أو يضيف عليها ويحرك بها فتكون شاملة ومستحوذة على التفصيلات إلى جانب القدرة الكافية على الإقناع وإثارة الانتباه وعندما يتم له ذلك فإنه ينتقل إلى مرحلة أخرى وهي مرحلة تحديد النقطة الفاصلة بين ماديات الفكرة والفكرة فتتحول المخططات الذهنية إلى أفعال مادية بالأداء التنفيذي فيضع نوع التقنيات التي تستخدم أثناء التصميم وتبقى الفكرة الأساسية لتلك العملية حاضرة في ذهنه (Suzan, 1998, p.44) لأنه والتنفيذ وحدة تامة وتكون عندها عملية التوحيد هذه قد مرت بتنويعات تقنية عديدة أحدثها المصمم بفعل الخزين الذهني والمادي التقني وإمكانيات التنفيذ وتنوع الاستخدامات

التصميمية (ليحقق من الفكرة الهدف الوظيفي من خلال التخيل لهيئة تصميم الفكرة وبالتالي تحقيق الهدف الشكلي الجمالي وصولاً إلى الغرض المادي من التصميم) (**Opie Robert2000, p73**).

الصورة ودورها في الملصق

اعتاد الانسان منذ القدم على ان يعبر عن افكاره ومشاعره بالرسوم والصور ,حتى بعد اختراع الكتابة ,حيث تعتبر الصور والرسوم لغة عالمية تجد طريقها الى العقل بسهولة ,متخطية كل الحدود الفاصلة بين اللغة والمكان ليفهمها الجميع , وتعد الصورة احدى العناصر البنائية المهمة في التصميم الطباعي لما لها من قوة تعبيرية تسهم في إيصال الفكرة وخلق لغة بصرية موضوعية لماهية التصميم ,وتشكل عنصراً بارزاً في حياتنا المعاصرة، ، فهي تواجهنا في كل مكان وفي كل زاوية ، حتى اصبحنا نعيش اليوم في حضارة الصورة، فهي وسيلة تقنية تعبيرية لها اهميتها الاتصالية واسلوبها المميز في اقامة العلاقات الخاصة بين الفرد والعالم, فللرسالة البصرية ذلك الاكتساح الملفت الذي فرضته الصورة بتجلياتها وأشكالها المختلفة في حياتنا اليومية،. فهي تكون ذات خطاب مباشر و قوة تأثير و جذب لشد المتلقي بما تملكه من طاقة تعبيرية كامنة ، اضافة الى ارتباطها بالخواص النفسية (السيكولوجية) والفيسيولوجية، و تختلف صورة عن اخرى في الهدف والوظيفة فقد تكون رمزية ، تعبيرية، واقعية بقدر تعلقها بالموضوع والفكرة وهكذا تكون للصور اهدافها وغاياتها, لتمثل مجموعة من التعابير المترابطة التي تؤلف المحتوى الذي يحمل الفكرة الهادفة، لتكون وسيلة فهم واداة اتصال ونقل وحوار (فالصورة تعادل الف كلمة) **Barbara,1976, (P12)** انها لغة وفن التفكير والتعبير بواسطة الخط والشكل واللون. ، لأنها تتوجه الى الفكر البصري للإنسان، وهي تبقى لغة متميزة عن أي لغة اخرى كما إن التقنية بمجملها العام التي مورست على الصورة سواء كانت على مستوى الفكرة أو على مستوى التقنية ادت دورا رئيسا في نجاح المطبوع أو فشله، وعليه يمكن للمصمم توظيف الصورة في المنجز الطباعي في حالات منها:(Ali, 1973, p.270)

1- حذف جزء او عدة اجزاء من الصورة الاصلية ليوضع مكا نها جزءاً لشكل اخر من صورة اخرى او رسم او تخطيط يوظف لصالح فكرة التصميم

2- تكرار الصورة عدة مرات مع الاختلاف بالقياس او اللون او الاتجاه في التصميم الواحد.

3 -التأكيد على المعنى باستخدام صورتين لموضوع واحد اي (قبل وبعد استعمال السلعة)، لترسيخه في ذاكرة القارئ او المشاهد.

4 قد يستخدم المصمم تقنية الحذف والاضافة او تقنية الاختزال والمونتاج والفوتو مونتاج لأغراض وظيفية وجمالة

5-تحقيق السيادة في التصميم بالتركيز على جزء من الصورة من خلال العلاقات اللونية كاستخدام التباين اللوني بين صورة واخرى او احد أجزائها(Hassan, 1974, p.101) .

فالصورة الملونة تساعد على خلق وتهيئة الظروف للقبول العام من خلال احداث التأثيرات النفسية المطلوبة واعطائها خاصية مكانية للحقل التصويري في التصميم لارتباطها بالأشكال كما انه يساعد على جذب الانتباه واكساب التصميم قيماً جمالية بفعل نواتج العلاقات اللونية.

6-اقتناص اللقطة المفاجئة المثيرة والغريبة او التي تمر سريعا فقد لا تلاحظ بالعين المجردة او قد تكون صعبة المنال كحركة الحيوانات والطائرات والالعاب الرياضية(**Makler, 1965, 15, p. 21**)

اللون ودلالاته الرمزية والوظيفة في الملصق

يشغل اللون مكانة مهمة في أوجه النشاط في الحياة العامة والخاصة جميعها، ويعد احد اهم العناصر الرئيسة التي تمكن الانسان من التعامل مع عناصر الكون، ويميز بها بين المساحات

والكتل، وبين المتشابهات والموجودات في الطبيعة، ومن خلاله يعبر عن مواقفه ومشاعره، وفي الفنون ثنائية الابعاد فأن اللون يمثل طاقة تعبيرية وجمالية كبيرة خاصة في التصميم ، اذ يعد دوره اساسياً في تحقيق وبناء الفكرة التصميمية من خلال علاقاته اللونية والافادة من السمة اللونية وتنظيمها في اماكنها المناسبة لترتبط سيكولوجياً بمعانيها وموضوعها فضلاً عن معالجتها التقنية وفقاً للفضاء المقرر للعمل التصميمي، محققة تأثيراً قوياً على المتلقي مبعثه كل من المضمون والشكل تكويناً ولوناً.(Ali, 1980, p.28)

لذا فأن استخدام المصمم للألوان انما يأتي من حاجته للبحث عن التأثير البصري لأثارة الغريزة المثالية للرؤية والتوفيق بين الهدفين الجمالي والوظيفي للتصميم، باعتماده الالوان كأداة لها قدرتها على جذب النظر واستثارة الاهتمام بتناقضها او انسجامها وقدرتها في التعبير عن الافكار او الايحاء بها، أي ان هناك ترابط دقيق ما بين الاسس الفنية والنفسية التي تتميز بها الالوان، وبموجب هذا الترابط والكيفية التي وظفت خلالها ونواتج علاقتها اللونية ، فأنها تضفي جواً من الانفعالات النفسية، و تحدث تأثيراً واستجابة للرسالة الاعلانية. (Muhammad, 1988, p.9) ، وقد تكون هناك عمليات حذف واضافة للألوان الثانوية لتأكيد الشكل، وان أي خلل في توظيفها يؤدي الى اضعاف الناتج التصميمي، فلكل نظام لوني جماليته ورموزه المختلفة (Nubler, 1987, p.119) عن الاخر، وان الالوان المساهمة في النظام اللوني والعلاقات التي تربط فيما بينها مع بقية العناصر لتؤثر بشكل فاعل على المتلقي وعلى تقبله او تأثره بذلك المطبوع لا سيما وان التقنيات الاظهار الحديثة (تقنيات الحاسوب) جاءت بأعداد هائلة من الالوان وببرامج للمعالجة الفنية مهدت للمصمم طريق الابداع. (Qassim, 1982, p.44)

ومما تقدم نحاول تأكيد ان الذوق وتوجهه انما هما مرتبطان دائما" بطبيعة المكان والثقافة،ليس في المظهر العام فقط وانما في التباينات اللونية ومستويات ظهورها او التعبير وتداخلها في شبكة معقدة من العلاقات الفكرية والقيمية والبيئية . كذلك الحال على الصعيد النفسي للون ذاته اذ ان الالوان لا تبدو لنا مجرد الوان تراها العين بل هي ترتبط بأحاسيس واسقاطات ما في داخل النفس وتعبر عنها بصيغ رمزية فالأحمر يرتبط بالدم والازرق بالسماء والاصفر بضوء الشمس...واللون كما تراه العين وما يثيره في الخيال كلاهما سمات لها تأثيرها الجمالي في النفس .وترتبط على وفق تلك التسميات , والمصمم المبدع هو الذي يتمكن من الاستفادة من استخدام امكانيات اللون التعبيرية واسقاط ما في داخل النفس على شكل جديد وبصورة رمزيه ضمن نظام جمالي يوضح المعنى والمفهوم في التصميم ,مستفيدا من الاغراض المتعددة للون التي لا تنفصل ولا تختلف ولكن تتداخل وتتضامن لتعطي اللون مكانته (Kly, 2003, p.111) . ويشتمل اللون على الكثير من الدلالات فاللون مسألة بصرية وليست لفظية، ولا يتحدد فعله الفيزيائي في حدود معينة، اذ يصبح عنصراً دلاليا يحمل مضامين فكرية من خلال ما ينطوي عليه من طاقة كامنة، ومن هنا جاءت

اهميته باعتباره أحد العناصر المهمة في تصميم المطبوعات ومكونا بنائيا اساسياً فيها، ليصبح جزءاً من التمثيل الواقعي للشكل والخاصية السطحية له.

اللون ومؤثراته التصميمية

يلعب اللون دورا اساسيا في حياة الانسان , فكل شيء ملون يؤثر ويتأثر بذوق الانسان اضافة الى تأثيره النفسي , من حيث الشعور بالراحة والهدوء او القوة والضعف , لذلك فان دراسة اللون وعلاقاته بالألوان الاخرى ليست من المسائل التي يمكن حلها عن طريق تطبيق مجموعة من القواعد الموضوعية , وانما تتم بخبرة المصمم وقدراته على الخلق والابداع , لما له من فاعلية في اظهار الافكار وزيادة جذب الانتباه، كما يشكل رسالة يصيغها المصمم ويقررها من خلال قناة الاتصال (الاعلان) ثم المتلقي لشرح او توكيد المحتوى الرمزي للأشكال والعلاقات داخل التصميم بما يدعم ويقوي مقصده، فضلا عن أهميته كأداة تصميمية قوية يستطيع المصمم من خلاله معالجة التصميم والتعريف بالشكل ، واعطاء الاحساس بالقياس و الابعاد والحجم والعمق وبما يضيفه من قيمة جمالية بتنوع علاقاته اللونية.(Mahmood, 1978, p.75) وتعد الالوان اعمق رسائل الطبيعة الى الانسان واغناها بالرموز والدلالات، وقد لفتت المفردة اللونية نظر الانسان الى بلاغتها في نقل المعاني والدلالات والافكار منذ اقدم الحضارات والعصور، فللون بنية تحمل مدلولاتها الرمزية في كل جوانبها، وخلفياتها الاجتماعية والحضارية، كما ان الاشياء لا قيمة لها في نفسها فقط انما في مدلولاتها الثقافية التي يسقطها الانسان عليها. ونجد ان التأثيرات الدلالية اللونية تقوم على مشكلة العلاقة بين الواقع الموضوعي وفهمنا الذاتي والشخصي لهذا الواقع ، فان رمزية الظهور اللوني يدفعنا اينما وجد اللون في العمل الى البحث عن المعنى الثانوي وراء هذا الظهور "اذ ان العالم لا يتألف من موجودات مستقلة بنفسها إنما يمكن ادراك سماتها الملموسة بوضوح وبصورة فردية او يمكن تصنيف طبيعتها وفقاً لذلك، (Faris, 1979, p.64).

اننا لا نستطيع ان نوضح التأثيرات الدلالية للون من دون المعرفة بالارتقاء التاريخي للجنس البشري ومن دون الارث النوعي لثقافتنا لأنه يجب تحديد ميزات ثقافتنا التي لها تأثير مهم في فهمنا للواقع وعلى وجهة التخصيص في التأثيرات الدلالية للألوان(Mahmood 1978, p.38) فلكل لون صفة جمالية خاصة به بصرف النظر عن رؤية ذلك اللون في البيئات الاخرى، اذ يكتسب اللون تلك الصفة من الطبيعة او المكان للمواصفات الانسانية التي يحملها. لتكوين الصورة النهائية الفنية و تحدد المسار والرؤية الموجهين للفنان (المصمم) وعليه فان كل لون من الالوان النقية له معنى خاص في التصميم تحكمه فكرة العمل التصميمي ليكون اداة ذاتية تعبيرية المراد توصيلها للمتلقي ،.وهكذا نحس بجمال اللون من خلال مضمونه واهميته ومكانه، والتوزيع اللوني يحتاج الى حسن الاختيار وتوافق النسب وفقاً لدرجة الضوء التي سترى عليها و مع الوظائف المفروضة لها (**Robert, 1989, p126.**) " ويمكن ايجاز اهم العوامل المؤثرة التي يحققها اللون في التصميم المطبوع كما يأتي

- •تأكيد الاشكال الملونة والارتقاء بها دلالياً مما يجعلها اكثر رسوخاً في ذهن المتلقي من خلال اضفائه جو من الانفعالات النفسية تسهم في خلق ردود فعل لدى المتلقين .

- •اثارة الاهتمام بمضمون الرسالة الاعلانية من خلال اضفائه الواقعية على السلع والاشخاص والمناظر.. وغيرها).
- •تحقيق الايقاع الجمالي من خلال التوافق التام للأنظمة اللونية , كما يمكن للون ان يخلق ايهاما بالحركة ، ومن نقطة اهتمام واحدة الى اخرى، فيتولد احساساً حقيقياً بالتقدم والتعاقب .
- •لاستدلال على العمق الفضائي اذ تأتي اهمية اللون هنا كأداة تعريف للفضاء وبعداً من ابعاده التصميمية بدراسة الالوان الباردة والحارة واثرها في تكبير وتصغير حجم ومساحات الفضاء.
- •تحفيز الذاكرة من خلال ارتباط الالوان بالأفكار والخبرات ، لان ذاكرتنا مشحونة بما تحمله من صور عن الوان الطبيعة تفرض نفسها على تلك الصورة فاقدة التلوين فتمنحنا شعورا بالأوان مستمداً من خبراتنا الماضية .

المخدرات

تعد مشكلة المخدرات وانتشارها وتداولها وتعاطيها من اخطر القضايا التي تهدد دول العالم لما لها من تأثير مدمر على الشباب وافراد المجتمع وصانعي التنمية ومتخذي القرار، اذ انها أصبحت تهدد متداوليها أو متعاطيها خصوصا من الشباب مما ادى الى ارتفاع الاصابة بالأمراض العقلية ، الانتحار ، والعنف ، وانتشار العديد من السلوكيات المنحرفة كالجريمة والجنوح والارهاب وتهريب الاسلحة وتزييف العملة. لذلك اولت الجهات الطبية والعلمية والمنظمات الانسانية والنقابية والمهنية والدولية والحكومية الرسمية والاهلية اهتماما كبيرا لهذا الموضوع .واعلنت المنظمة الدولية للأمم المتحدة احساسا منها بخطورة المخدرات واثارها المدمرة على الشعوب ومنها العراق اذ كان قبل عام 2003 يُعدّ من البلدان النظيفة من التعاطي أو الترويج للمواد المخدّرة، لكن إبان الغزو الأمريكي للبلاد، وتراجع الوضع الأمني وانتشار الجماعات المسلّحة وعدم السيطرة على السلاح، بدأت تجارة المخدرات تلقى رواجاً كبيراً, فبعد أن كان العراق "ممراً رئيسياً لتهريب المخدّرات من الدول المجاورة إلى دول الخليج العربي , أصبح هذا البلد يعاني من ويلات وتداعيات الحرب , من بين الدول المتعاطية وسوقاً رائجاً لبيع المخدرات،, فمناطق جنوب العراق عامي 2017 و2018 شهدت ارتفاعاً ملحوظاً في نسبة تعاطي المخدرات بكافة أصنافها وترويجها وبيعها، وخصوصاً بين فئة الشباب لكلا الجنسين عازياً ذلك إلى "الأسباب الاقتصادية والأمنية والاجتماعية التي كانت لها تأثيرا مباشرا في ارتفاع تلك النسب .ويؤثر تداول المخدرات على مدخولات الأسر العراقية، ويؤدّي إلى استنزافها اقتصادياً، خاصةً بعد التنوّع الكبير في أنواع المواد المخدّرة، بعد أن كانت مقتصرة على "الأفيون والحشيش" وبأسعار متفاوتة، ومما سبب ايضا تنامي ظاهرة تجارة المخدرات إلى "الانفلات الأمني الذي تشهده البلاد، وانتشار البطالة، بالإضافة إلى عدم وجود عقوبات رادعة كالتي كانت قبل الغزو الأمريكي للعراق، حيث كانت تصل عقوبة التجارة والتعاطي إلى الإعدام. علما بان السبب الرئيسي خلف انتشار تعاطي المخدرات في العراق هو سيطرة المليشيات المسلّحة والمتنفّذة على مزارع المخدرات، وفتح الأبواب على مصراعيها لدخول المخدّرات وتهريبها مما دعا الهيئة الوطنية العراقية لمكافحة المخدرات إلى إعداد مسودة قانون مكافحة المخدرات لأجل السيطرة على هذه الظاهرة، ومنع الشباب من الوقوع بهذه الآفة التي باتت تهدّد المجتمع العراقي" وقد أشارت الهيئة إلى أن" العصابات التي

تتاجر بالمخدرات تستخدم ممرات رسمية وغير رسمية على الحدود الشرقية التي تربط العراق مع دول الجوار وإن بعض الفلاحين في العراق، وخصوصاً في المناطق النائية، ممن كانوا يزرعون الطماطم وغيرها من الخضراوات، توجّهوا الآن إلى زراعة أنواع من المواد المخدّرة؛ لأن الربح فيها سريع ومغرٍ كما أعربت الهيئة الوطنية عن قلقها البالغ من تزايد أنشطة عصابات تهريب المخدرات داخل البلاد، محذرةً من أن آفة المخدرات والمواد ذات التأثير النفسي أصبحت عاملاً آخر يُضاف إلى طرق الموت العديدة، التي تستهدف شريحة الشباب العراقي كل يوم، وتنذر بتخلي البلد عن موقعه ضمن قائمة الدول الفتية، ودماراً آخر يزيد من أعباء الحكومة.

آثار تعاطي المخدرات على الشباب

اثبتت الدراسات والابحاث العلمية والطبية والنفسية والاجتماعية الى ان الادمان على تناول المخدرات لها آثارها على الشباب ولعل من ابرز تلك الاثار ما يلي (Abdulateef, 1993,p.34) .

اولا " : الاثار العقلية :

1.انخفاض مستوى الوعي : وهي حالة تدهور وانحدار مستوى الوعي مما يجعل المريض بحالة من التشويش .

2.اضطرابات في التفكير والكلام:ان كلام المدمن مرآة تعكس افكاره وتصوراته, فاذا كان المدمن واعيا ومدركا كانت افكاره منظمة وكلامه مفيدا . اما اذا كان مشوشا فان افكاره مرتبكة ومفككة وكلامه غير مفهوم .

3. اضطرابات في الادراك الحسي :ان المدمن غالبا ما يعاني من اضطراب في الادراك الحسي للظواهر ة حيث يرى اشكالا وصورا واشياء غير موجودة حوله قد تثير الرعب والهلع في نفسه..

4.التيهان او عسر التطلع وهي حالة اضطراب الشعور بالزمن والمسافة واشكال الاشياء والمكان لدرجة الارتباك والخلط مما يجعل المدمن غير قادر على تحديد الزمان او الوقت او المكان الذي هو فيه . (Issam, 1983, p.15).

ثانيا" : الاثار العصبية : (Al- Kateeb, 1990, p.13) .

1.حدوث الارتعاشات والتشنجات وفقدان المهارات الحركية .

2.التهاب العصب البصري مما يؤدي بدوره الى العمى .

3.. اصابة الفرد بالأمراض الذهنية والبارانويا والوهن الادراكي وضعف الالية النفسية وتأخر ردود الافعال

ثالثا" : الاثار النفسية :

1.اضطراب المزاج : غالبا ما تؤدي حالة التشويش الى اختلال في المزاج فتضطرب عواطف المدمن وتشتد انفعالاته فيبكي بلا سبب او يصاب بنوبات من الخوف او الرعب وتتحول فجأة الى حالة من التهيج والصراخ وقد يضحك المدمن او يحزن نتيجة الهلوسات والتشويش .. (Al- Hassan, 2011, p.21)

2.الاكتئاب والعزلة والاهمال للأسرة والعمل والغذاء والنظافة والمظهر وكذلك الاعتماد على الاخرين.

3.تعدد انماط الشخصية لدى الشباب المدمن : حيث لا يوجد نمط معين سواء كان المتعاطي حدثا" او بالغا"

رابعا :الاثار الاجتماعية: (Al-Kateeb, 1990, p.13) .

1.ان تعاطي المخدرات يمكن ان يؤدي الى انتشار البطالة بين الشباب والى زيادة المشكلات الاجتماعية .

2.ضعف القدرة على التحكم في مختلف المواقف وعلى تحمل المسؤولية داخل البيت والمجتمع واستخدام العنف. والتشويه والانتحار, واستخدام الاسلحة وذلك من اجل الحصول على العقاقير والمواد المخدرة .

4-الاضرار بالنمو العاطفي والاجتماعي وعدم الاستقرار النفسي واللامبالاة والتسرع وازدياد درجة التردد.

مؤشرات الاطار النظري

تأسيساً على ما تقدم توصل الباحث إلى مجموعة مؤشرات أسفر عنها الإطار النظري والتي يمكن أن تشكل محاور ومداخل لعمليات التحليل وكما يلي :

1-اهمية تصميم الملصق كوسيلة اتصال بالمجتمع للتحذير والارشاد وايصال المفاهيم والمعاني الصحية والدينية الوطنية .

2- يعد اظهار المخاطر الصحية والنفسية والاجتماعية في الملصق بمثابة ترتيب للعناصر كالصورة او الرسم والالوان تعتمد على قدرة المصمم على الخلق والابداع .

3- تعد الصورة الطباعية احدى العناصر المهمة في التصميم الطباعي ككل لما لها من قوة تعبيرية تسهم في إيصال الفكرة وخلق لغة بصرية موضوعية لماهية التصميم .

4-الصورة المعالجة تقنياً تنوب عن الكلمات وهي وحدة فاعلة في تحقيق القيم الجمالية التصميمية وأثرها في تحديد مداخل الفكر

الفصل الثالث: اجراءات البحث:

منهجية البحث

اعتمد الباحث المنهج الوصفي طريقة (تحليل المحتوى) الذي يعتمد على وصف العينات وتجميع الحقائق والمعلومات عنها ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول على تعميمات مقبولة تخدم الهدف من البحث وتظهر النتائج الممكنة. ، فضلاً عن ملائمة الطريقة لطبيعة البحث من خلال عدم خضوع عدد كبير من عينات مجتمع البحث الحالي إلى البحث والتحليل العلمي سابقاً .

مجتمع البحث

تضمن مجتمع البحث الحالي التصاميم الصادرة عن اعلام الدولة العراقية خلال الفترة (2017-2018) والتي جمعها الباحث في (20) مطبوع يتماشى مع موضوع البحث، وتم اختيار عينة البحث (غير احتمالية قصدية) بواقع (5) مطبوعاً وبنسبة 76% بعد استبعاد (15) عينة لتكرار بعضها من حيث الفكرة، وقد وجدها الباحث مستوفية لأغراض البحث العلمي حيث تم اختيارها على وفق عدة معايير:-

1- من حيث النوع (حيث تميزت بتنوع اساليبها واختلاف تقنياتها

2- من حيث الجودة وقوة مؤشراتها.

3- من حيث سببية البحث (بقدر تعلقها بموضوع الدراسة الشكل والمعنى .

عينة البحث

تم اختيار عينة البحث بطريقة غير احتمالية قصدية وبواقع (5) عينة وذلك للأسباب التالية:-

1- توافر الأسباب الموضوعية في كل مطبوع والتي تخص عنوان البحث وهدفه.

2- توفر الخصائص الموضوعية والذاتية للمطبوع وطروحاتها الفكرية.

تحليل العينات

عينه رقم (1)

الوصف والتحليل

احتوى الملصق على عدد من الاشكال التي لا يمكن تحديد هويتها وقد تميز فيها شكل الجمجمة البشرية التي شغلت الجانب الايمن من الملصق اما في مركزها فقد شغلت كلمة لا للمخدرات وفي جانبها الأيسر صورة لوجه مبهم الملامح .اما في الاعلى فقد تكرر شكل الجمجمة وحركة اليد وكأنها ملطخة باللون الاحمر, فلم يجتهد المصمم كثيرا للتعبير عن الفكرة فيمكن قراءة الملصق بيسر من دون عناء ولشريحة كبيرة جدا من المجتمع . فقد استخدم المصمم الصورة المعبرة عن المعاناة التي تصيب الفرد والمجتمع بفعل الادمان على المخدرات , لكون الصورة ذات مضمون ذاتي مرتبط ببيئة اجتماعية تعاني مرارة تعاطي المخدرات , فقد تم اختيارها لتعزيز العلاقة بين الشكل والمعنى والمتلقي من خلال القدرة التعبيرية التي مثلتها كشاهد ومؤشر لوضع مأساوي خطير، وهذا ما أكده المصمم من خلال العنوان (لا للمخدرات) الذي وضع في مركز العمل وبلون احمر للإيضاح المعنى بشكل مباشر لدلالاته الرمزية التي تعد نقطة الانطلاق فهي تحمل دلالات واضحة للمتلقي ومؤثراتها التي تعبر عن انعكاسات ثقافية تؤكد تكاملها وامتزاجها بوحدة الصورة والاشكال المتعددة والتي عبر عنها المصمم بالهياكل العظمية دلالة الى النهاية الحتمية لمتعاطي المخدرات وكذلك تعدد انواعها التي تستخدم لهدم بناء العائلة والمجتمع اضافة الى نتائجها الاجتماعية الخطيرة والتي تسبب الجريمة وضياع الابناء , فقد وزعت الصور على المساحة الكلية لفضاء الملصق ،وقد استخدم المصمم اللون الاحمر رمزا للخطر والدم , اما الالوان الرمادية فهي رمز لحالة الهلاك البطيء لمتعاطي المخدرات (حالة بين الحياة والموت) هذا التوزيع للألوان جاء ضمن حركة التعبير الرمزي الدلالي للربط بين الصورة والكتابة وبين الخلفية , ويرى الباحث بان المصمم قد نجح في ايصال الفكرة من خلال بساطة البناء التصميمي معززاً العلاقة بين الشكل والمعنى . وقد استخدم المصمم تقنية الاختزال والتركيب في تنفيذ عمله الفني.

عينه رقم (2)

الوصف والتحليل

تأسست فكرة الملصق على اظهار الانواع والاشكال المتعددة التي يستخدمها المدمن على تعاطي المخدرات وقد احتلت المساحة الكلية لفضاء التصميم , اما حقنة زرق الابر لقد اتخذت مركز الصدارة لما لها من تأثير كبير وخطر على صحة وحياة المتعاطي للمخدرات, ويجد الباحث ان الفكرة لم تكن موفقه وواضحة للمتلقي فهو لم يحذر او ينبه الى خطورة هذه المواد واستخدامها ولو بعبارات بسيطة لتكون اكثر اقناعا ودلالة , مع ذلك فان التصميم قد اوجد علاقات محددة ما بين التراكب والتجاور أحدثت نقطة أبصار مركزية أوجد نوعاً من الترابط بفعل العلاقات والمعالجات المتخذة لربطهما معاً لأحداث الشد الفضائي , مع ذلك فان عملية فهمها او ادراك معناها الى المشاهد فيه من الصعوبة, فقد تؤل او لا تفهم اساسا, وقد نفذ الملصق بأسلوب التداخل والتراكب بطريقة التجميع للمواد والتصوير المباشر.

عينه رقم (3)

الوصف والتحليل

مثلت فكرة الملصق حالة متعاطي المخدرات والتي مثلتها صورة الوجه والذي برز منه الانف والفم فقط . والشكل الاخر عبارة عن الدخان الناتج بفعل التدخين وقد احتلت مركز التصميم في فضاء ساده اللون الاسود . وقد اضاف المصمم كلمة الحياة في الزاوية العليا وقد كتبت بأسلوب يصعب قراءته للشخص العادي . ويجد الباحث ان الفكرة كانت رائعة ومعبرة, فقد ركز المصمم على عضوي الاستنشاق والزفير الانف والفم لأهميتهما في استقبال النافع والضار من الاشياء, لذلك كانت صورة الجمجمة التي طالما عبر عنها بالخطر او الموت . مثلها الفضاء الاسود والمظلم . فهي نتيجة حتمية لمتعاطي المخدرات او أي نوع من انواع التدخين . وقد كتبت كلمة الحياة باللون الاخضر وهو رمز للخير والحياة والطبيعة , لقد استخدم المصمم تقنية التراكب في تنفيذ فكرته بشكل بسيط خال من التعقيد الا انه لم يفلح باستخدام الكتابة ليكون التصميم اكثر وضوحا وتأثيرا وقوة للأقناع .

مجلة الأكاديمي-العدد 101-السنة 2021 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

عينه رقم (4)

الوصف والتحليل

الملصق عبارة عن فضاء غلب عليه السواد وقد ظهرت في مركزه شكل الجمجمة البشرية وكلمة المخدرات أتصفت مجمل التوزيعات للوحدات بحالة عشوائية وغير واضحة لأنواع المخدرات كالحبوب والباودر وكذلك حقنة التخدير وهي خطرة جدا واكثر تأثيرا على المتعاطي ,لذك وضعها المصمم كشكل حرف مكمل لكلمة المخدرات والتي برزت بشكل واضح وكبير وباللون الاحمر الذي يرمز عادة للدم والقتل والخطر كما ان اللون الاسود والرمادي هما دلالة الحزن والموت والمصير الاسود لمتعاطي هذه السموم ,ويجد الباحث بان المصمم قد استخدم اسلوبا بسيطا في ايصال الفكرة الى المتلقي. مع ذلك فان اجواء العمل قد سادته الضبابية وعدم الوضوح وهذا ما يؤثر سلبا على فاعلية الملصق , وقد استخدم المصمم تقية التداخل والتركيب لإخراج عمله بهذا الشكل .

عينة رقم (5)

لوصف والتحليل

الملصق عبارة عن تفاحتين احدهما خضراء يانعة , والتفاحة الاخرى جرداء فاسدة او متعفنة , كما اضاف المصمم حقنة زرق الابر, وقد شغلت خلفية العمل بصورة ضبابية لشكل الجمجمة البشرية وفي اعلى الملصق وضع المصمم كلمة المخدرات بشكل بارز وباللون الاحمر وتحتها كلمة دمار باللون الاسود وكلمة الحياة باللون الاخضر , ارتكزت الفكرة على استخدام صور متعددة الأشكال لإعطاء صورة رمزية معبرة ما بين الحياة بصحة وامان وما بين الموت والدمار باستخدام المخدرات وادوتها المساعدة كحقنة زرق الابر ومخاطرها على صحة وحياة الانسان , لذلك وظف المصمم صورة الجمجمة وباللون الرمادي وهو لون ناتج عن حرق الاشياء , بمعنى ان متعاطي المخدرات كأنما يحرق نفسه , وهذا ما يثير فينا الوجدان الإنساني في ايصال الرسالة الإعلامية الصادقة عن الواقع للتعبير الدلالي المدرك وللربط بين العلاقة البنائية للشكل وبين المعنى.

وهنا حاول المصمم أضفاء دلالة تعبيرية تحمل مضامين واضحة للإيحاء بان الحياة او الموت هو قرار توحيه الدلالات التعبيرية للصور الموظفة كما أن التسلسل التتابعي للقراءة الفنية قد جاء من الاعلى حيث كتب العنوان بشكل واضح وباللون الاحمر دلالة الخطر او الموت وكلمة دمار باللون الاسود دلالة الحزن وكلمة الحياة باللون الاخضر وهو رمز للطبيعة والحياة والعطاء في الفضاء الاعلى , ومن ثم الإيحاء بالانتقال نحو العمق لتشكل الجمجمة النهاية الحتمية لمتعاطي المخدرات ومن هنا يجد الباحث أن المطبوع قد جاء لتجسيد مباشر للفكرة من خلال المعالجات الفنية التي جاءت لتوحيد القيم الضوئية للصور وقدرتها التعبيرية كونها مؤشرات دلالية مباشرة.

الفصل الرابع: النتائج والاستنتاجات

النتائج ومناقشتها

خلص الباحث الى النتائج الاتية :

1 . اغلب الملصقات نفذت على اجهزة الحاسوب ، باعتماد الصور الاعلامية الجاهزة , ولم يراعى فيها الجانب التقني والتصميمي لتكون اكثر جمالية وتعبيرا

2 . اعتمدت اغلب الملصقات على تكرار شكل الجمجمة وعلى نص كتابي واحد وهو كلمة المخدرات , وكان على المصمم ان يستخدم كلمات اخرى يخاطب بها الحس الوطني او الديني لدى المتلقي فهي اكثر اقناعا وتأثيرا .

3 . اعتمدت الملصقات على بناء تقليدي بإلغائها لمعظم عناصر التكوين , فالملصق يتجاوز بقدراته التنفيذية ليحفز تقنية الفنان من خلال قراءة المفردات وتأويلها.

4 . جسد الملصق الاشكال المرئية والكشف عن رمزيتها ليؤولها الى استعارات شكلية ذات دلالة واضحة ومفهومة من الجميع .

5- ان الاستعارات التي استخدمها المصمم في عملية التلقي كالخط والكتابة اضافت تأكيدات اخرى للون ودلالاته الرمزية كالأحمر والاسود والاخضر، بوصفها قيما فنية عرضها المصمم على المتلقي بغية التوافق معها .

6 . ناقشت الملصقات ظاهرة اجتماعية خطيرة يجب التصدي لها بكل الوسائل المتاحة ، لتجنبها كفرد ومجتمع ، و الى مخاطبته بأدواته الفكرية والجمالية .

7-ان الكشف عن امكانات المصمم الابداعية وخياره الجمالي امام تجربته التصميمية التي تحفظ بها ضغوطاً نفعية وأدائية ووظيفية متعددة تعد احدى المعادلات الصعبة في فن التصميم.

الاستنتاجات

وتأسيسا على النتائج استنتج الباحث ما يأتي :

1 .للملصق مفاهيم فكرية متداولة اجتماعيا تحمل تأويلا فرديا او جماعيا بوصفها ترجمة لواقع المجتمع، لذا يمكن اعتبارها ملصقات جماهيرية التلقي .

3 . ان العمل الفني يكتمل بعملية التلقي لذا يفترض ان يترك اثرا واستجابة جماهيرية، واضافة ذاتية لمحاولة اكتماله ذهنياً كونه اكثر انتشارا وتفاعلا مع المجتمع ،

التوصيات

وفي نهاية الدراسة لابد للباحث ان يتقدم بمجموعة من التوصيات التي يمكن ان تقع على عاتق الجامعات والمؤسسات الحكومية والاهلية من تنفيذها للحد من ظاهرة تعاطي المخدرات بين اوساط الطلبة والشباب وهي

1 . يوصي الباحث بوضع ضوابط في طريقة عرض الملصق، على ان تكون مدروسة ومفهومة وواضحة، كما يستوجب تثبيتها في اماكن مناسبة بالنسبة للضوء والفضاء وغيرها.

2.التأكيد على تضمين مشكلة المخدرات والادمان في برامج الدراسة لأقسام كليات الطب والاجتماع وعلم النفس في كليات التربية والآداب وكليات المعلمين والخدمة الاجتماعية والطب.

References:

1-Gordon,I,Gleg:,*Engineering Series.the design of design* , Combridye Univeress.1971

2-Scott, Robert Gillam: *Foundations of Design*, T- Abdel-Baqi Muhammad Ibrahim-Muhammad

3-Mahmoud Youssef, *Nahdet Misr Publishing House*, Cairo, 1968

4-Wuius, Wong: *principles of two Dimensional Design printed* ,van nostrand com. new York,1972

5- Nicholas,Jenkins,*photo Grapgice*,blue starhours.london,1973 .

6-Barbara, Baer, Capitman : *American Trademark Design* Dover Publication, Inc, Newyork.1976.

7-Dia Al-Azzawi, *The Art of Posters in Iraq*, Ministry of Information, Al-Adib Press, Baghdad 1974.

8-Al- Mugam Al- Wasit, w.d, Ibrahim, Mustafa, and others: , part 2, Cairo, Egypt Press, 1961.

9-Al-Tayyar, Abdullah: "*Drugs in Islamic Jurisprudence*", The Repentance Library, Riyadh, 1993.

10-David A., Lauer: "*Design Basis*", Second Edition, Holt, Rienhart and Winston, New York, 1979.

11-Hammouda Hassan Ali, *The Art of Decoration* without Beirut Publishing House 1980.

12-Laila Abdel Meguid: *Public and Egyptian Communication Politics*, Egypt, National Center for Social Research, 1983.

13-Kellner, D. Jean: "*Raudrillard from Marxton" to postmodernism and beyond.* Cebridge:polity press1989.

14-Mahmoud Khalil and Muhammad Mansour: *The Production of the Media Language in Media Texts*, Egypt, Cairo University, 1999.

15-Thomas Munro (*Evolution in the Arts*) T - Abdel-Baqi Muhammad, Dar Misr for Printing and Publishing, Cairo, 1968 .

16-Suzan Youssef Ahmed: *Communication, Methods and Theories*, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, 1998.

17-Opie Robert: "*The Art of the Label*"- Quaritun publishing –Eagle Editions – London.2000 - Robert

18-Ali Abdul-Jabbar Mahmoud - *Typography* - Ministry of Higher Education and Scientific Research - Baghdad – 1980

19-Makler, B. & , F.C. Shontz : 3-*Creativtity: Theoritical and Methodological Consideration*, the Psychology Report, 1965,

20-Mahmoud Hassan Ismail: *Principles of Communication Science and Theories of Influence*, 1st Edition, Egypt, International Publishing and Distribution House, 2003 .

21-Nathan Knobler: *The Dialogue of Vision - An Introduction to Artistic Appreciation and the Aesthetic Experience*, T. Fakhri Khalil, Revision by Jabra Ibrahim Jabra, Dar Al-Mamoun Translation and Publishing, 1st Edition, Baghdad, 1987

22-Qassem Hussein Saleh: *The Psychology of Perception of Color and Shape*, Iraq, Baghdad, Ministry of Culture and Information, Series of Studies (305), Dar Al-Rasheed Publishing 1982

23-Kelly, Paul: *Formation Theory*: Translation and Introduction, Adel Al-Siwi, 1st Edition, Cairo, Mernet House, 2003

24-Faris Mitri Zahir: *Light and Color*, Lebanon - Beirut, Dar Al-Qalam, 1979

25-Robert F.,Ksmith, Band place.J.: "*color Interior Design and Architecture*", Van -4 Reinhold,New York, 1989

26-Abd al-Latif Yassin: "*The Impact of Drugs, Alcohol and Smoking"*, Al-Risalah Foundation and Dar al-Majajim, Damascus, 1993

27-Al-Khatib Muhammad: *Ruling on taking drugs and breaks*, Ministry of Justice and Islamic .Affairs, Bahrain, Issue 152, May 1998

28-Essam Ahmed Mohamed: *Drug Crimes, Jurisprudence and Judiciary*, Cairo, 1983.

29-A l-Hassan, Muhammad Ibrahim: *Drugs and similar addictive substances* - Riyadh. 2011

30-Muhammad Aref: *The Art of Hand Painting*, House of Culture Publications, Baghdad, 3rd Edition, 1988,

31-F.,Ksmith, Band place.J.: "*color Interior Design and Architecture"*, Van -4 Reinhold,New York,1989

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts101/353-372

Poster design and its role in drug control

Basim mohammad salih alkhalidy[1]

Al-Academy Journal …….…… Issue 101 - year 2021
Date of receipt: 14/4/2021…....Date of acceptance: 21/8/2021…....Date of publication: 15/9/2021

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

Abstract

Our dear country faces many and varied challenges aimed at its history, civilization, its people, the scourge of drugs and psychotropic substances and their misuse. Therefore, we have a historical, ethical and professional responsibility to coordinate efforts and cooperation between all concerned to protect the Iraqi society from the threat of this scourge. Creative sources have varied in the variety of expressive means in politics, literature and the arts, in their style and technical treatment of various topics with innovative manifestations and intuitive interactive with visions as well as influences Psychological expressive descriptions of visual scene, it is one of the media and propaganda that contribute to the raising and development of political and intellectual awareness of the recipient because of its power to address the minds and souls of various levels expressive and aesthetic, social, artistic and intellectual that revealed the achievement of psychological significance through form, color and importance To achieve the direct excitement and sensitivity of the recipient's sensory perceptions, and to stimulate his awareness in delivering the content of the advertising message as one of the most important media and propaganda, as it contributes to the raising and development of political and intellectual awareness A citizen's awareness, as an epistemological and emotion connotation of identity Existence based on the composition in the realistic formulation of the situation, , the harmonization of form and content and stylistic and technical processing in loading the descriptive moment expressive forms with inflammatory, guiding and educational objectives for the recipients ... The most important findings and recommendations of the research Initiation of the idea was a clear method chosen to deliver the media message without linguistic or visual obstacles

[1] College of Fine Arts/ University of wasit bsalih@uowasit.edu.iq .

مجلة الأكاديمي-العدد 101-السنة 2021 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

1-the convergence of content as guidance and guidance in the poster a clear expression of the weakness of design visions.

.2-Lack of use of typographical vocabulary (such as image, drawing, color, writing) and limited ideas in designing innovative ideas

3-The recommendations were followed by Try to provide design ideas with meanings and indications of health, religious or national expresses the reality of Iraqi society and methods away from the complexity and exaggerated formalism

1-Innovate ways to deepen the relationship between form and meaning in the design of the poster in terms of benefiting from the human community activity that is enjoyed by people around the world

Key words: Design, poster, drug control